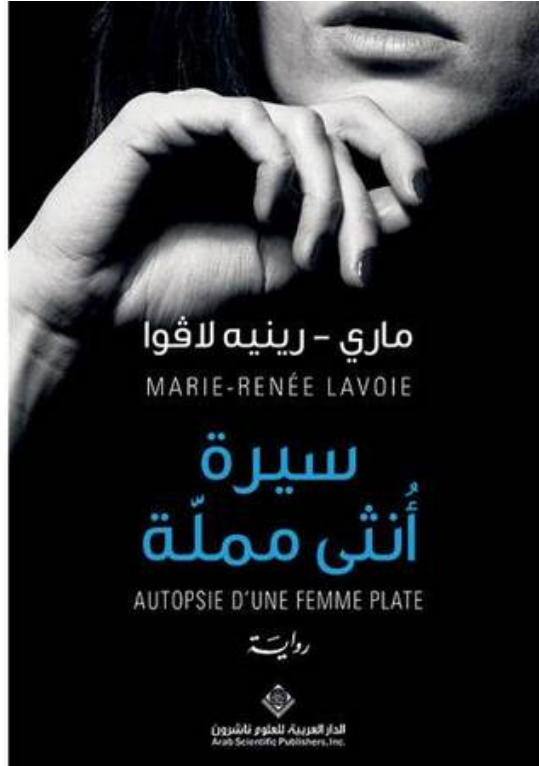


حكاية زواج مملة



صدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون، رواية «سيرة أنثى مملة» تأليف ماري - رينيه لافوا وترجمة زينة إدريس. تشير الرواية العديد من الأسئلة مثل: أليس للزواج قيمة أم لا؟ وماذا عن الوعود التي يقولها الطرفان عند الزواج: نحن لا نحب بعضنا كالآخرين، زواجنا، نحن، مقدس، باق إلى الأبد؟ وماذا عن الحب هل سينتهي، سواء كان الطرفان متزوجين أم لا؟ وهل يحمي الزواج علاقة الحب بين الطرفين أم لا؟ هل يجب البحث عن شريك آخر عند الانفصال أم العيش على أطلال الماضي؟، لماذا يكون قرار الرحيل غالباً من طرف واحد؟، وهل الانفصال يعني البحث عن السعادة في مكان آخر؟

دايان ديلونيه امرأة في عقدها الرابع، يتهاوى عالمها فجأة عندما يتخلّى عنها زوجها قبل بضعة أيّام من احتفالهما بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لزوجهما، ليعيش علاقة حبّ أخرى. بدايةً عاديةً إلى حدّ ما بالنسبة إلى رواية مدهشة للغاية، تشكّل منعطفاً جديداً في أعمال المؤلفة، التي تتناول موضوع الانفصال بأسلوب لا يخلو من دقة الملاحظة وسرعة البديهة.

تُفتتح الرواية بالقول: «امتلاً رأسي بالدماء، وجحظت عيناى من هول الصدمة. بضع مليترات بعد، وتُخليان محجريهما تماماً. بدا لي ما سمعته غير منطقيّ إلى حدّ أنّي ألقيت نظرة خاطفة على التلفاز، على أمل أن تكون الكلمات آتية من مكان آخر. غير أن النجمين اللذين يحاولان حشو الدجاج بالبروسكيوتو كانا يضحكان بملء شديهما. ولم يكن حديثهما «يدور حول زوال الحبّ».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024